دعاء الملائكة للمؤمنين

إعداد

أ. د/ نبيل محمد عبده زاهر

أستاذ الحديث وعلومه

ووكيل كلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر بالمنصورة

للتواصل:

Email: NabilMohamed226.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث

دعاء الملائكة للمؤمنين

دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية

نبيل محمد عبده محمد زاهر

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة ، جامعة الأزهر ، مصر .

البريد الإلكتروني: NabilMohamed226.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء علي جانب هام من حياة المؤمنين ألا وهو دعاء الملائكة للمؤمنين، **وقد اتبعت المنهج** الاستقرائي والتحليلي للوصول إلي المعلومات المدرجة في هذا البحث ، **وقد خلص البحث** إلي العديد من النتائج لعل أهمها :

أولاً: أن الملائكة مخلوقات نورانية خلقت من نور لكن عندهم قابلية للتشكل بالصور الشريفة.

ثانياً : أن للملائكة أثر كبير في حياة المسلمين من حيث التأمين علي دعاء المؤمنين ، والاستغفار لهم ، وشهود مجالس العلم وحلق الذكر ، وتسجيل من يحضرون الجمعة ، والتعاقب في المسلمين ، والتنزل عند قراءة القرآن ، وتبليغ الرسول ﷺ السلام عن أمته ، وتبشير المؤمنين ، وحماية الرسول ﷺ، وشهود جنائز الصالحين ، وإظلال الشهيد بأجنحتها ..الخ .

ثالثاً : أن دعاء الملائكة مجاب ، وأنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة بالاستغفار والدعاء لهم .

رابعاً : دلَّت النصوص من الكتاب والسنة علي دعاء الملائكة للمؤمنين ، وهو إما دعاء عام ، أو دعاء خاص بسبب أفعال صالحة مخصوصة .

الكلمات المفتاحية : دعاء – الملائكة – المؤمنون – دراسة – موضوعية – السنة .

Research Summary
Angels' prayer for believers , objective study In view of Sunnah

Nabil Muhammed Abdo Muhammed Zaher
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Dawah, Mansoura, Al-Azhar University, Egypt.
Email: NabilMohamed226.el@azhar.edu.eg

Abstract
The research aims to shed light on an important aspect of the life of believers, which is angels' prayer for believers, I have followed the inductive and analytical approach to reach the information included in this research , The research concluded to many results, the most important of which is:
First: Angels are luminous creatures created from light, but they have the ability to be shaped by honorable images.
Second: The angels have a great impact on the lives of Muslims in terms of insurance against the prayers of the believers, ask forgiveness for them, Witnesses of the councils of knowledge and the remembrance of Allah, registration of those who attend Friday prayers, and succession in Muslims, descending when reciting the Qur'an ,informed the prophet 'may God's prayers and peace be upon him' was about his nation, preach the believers, protection of prophet 'may God's prayers and peace be upon him', witnesses to the funerals of the righteous , and shading the martyr with their wings...etc.
Third: The prayers of the angels are answered , and that there is no rank above the rank of the angels who work in seeking forgiveness and praying for them.
Fourth: The texts from the Qur'an and Sunnah indicate the angels' prayer for believers , It is either a general prayer , or a special prayer because of specific good deeds.
Keywords: Prayer, angels, believers, objective study, Sunnah.

مقدمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أحمد الله رب العالمين وأشكره، وأستعين به وأستغفره، وأومن به وأتوكل عليه، وأبرأ من حولي وقوتي إلي حوله وقوته، وأُثني عليه الخير كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد

فإن الملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، **وقد ثبتت محبتهم للمؤمنين**، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ.))[1]

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ. (٤/ ١٣٥ ح ٣٢٠٩)، وفي كتاب الأدب، بَابُ المِقَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى، (٨/ ١٧ ح ٦٠٤٠)، ومسلم: كتاب الآداب، بَابُ إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا (٨/ ٤٠ ح ٦٧٩٨) وقوله "باب المِقَة مِنَ الله"؛ أي ابتِداؤُها مِنَ الله. والمِقَة بِكَسرِ الميم وتَخفيف القاف هي المَحَبَّة. (فتح الباري (١٠/ ٤٦١)

قال ابن حجر: المُراد بِالقَبولِ في حَديث الباب قَبول القُلوب لَهُ بِالمَحَبَّةِ والمَيل إِلَيهِ والرِّضا عَنهُ، ويُؤخَذ مِنهُ أَنَّ مَحَبَّة قُلوب النّاس عَلامَة مَحَبَّة الله، ويُؤَيِّدهُ " أَنتُم شُهَداء الله في الأَرض " **والمُراد بِمَحَبَّةِ الله** إِرادَة الخَير لِلعَبد وحُصول الثَّواب لَهُ، **وبِمَحَبَّةِ المَلائِكَة** استِغفارهم لَهُ وإِرادَتهم خَير الدّارَين لَهُ ومَيل قُلوبهم إِلَيهِ لِكَونِهِ مُطيعًا للهِ مُحِبًّا لَهُ، **ومَحَبَّة العِباد** لَهُ اعتِقادهم =

كما ثبت أيضاً تسديدهم للمؤمنين: أخرج البخاري بسنده من طريق الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اللهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.))[1]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِئَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلاَمًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، **فَقَالَ لَهُ المَلَكُ:** قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلاَّ امْرَأَةٌ، نِصْفَ إِنْسَانٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ

فيهِ الخَير وإِرادَتهم دَفع الشَّرّ عَنهُ ما أَمكَنَ، وقَد تُطلَق مَحَبَّة الله تَعالَى لِلشَّيءِ عَلَى إِرادَة إيجاده وعَلَى إِرادَة تَكميله، والمَحَبَّة الَّتي في هَذا الباب مِنَ القَبيل الثّاني.

وحَقيقَة المَحَبَّة عِندَ أَهل المَعرِفَة مِنَ المَعلومات الَّتي لا تُحَدّ وإِنَّما يَعرِفها مَن قامَت بِهِ وِجدانًا لا يُمكِن التَّعبير عَنهُ، والحُبّ عَلَى ثَلاثَة أَقسام: إِلَهيّ وروحانيّ وطَبيعيّ.

وحَديث الباب يَشتَمِل عَلَى هَذِهِ الأَقسام الثَّلاثَة، فَحُبّ الله العَبد حُبّ إِلَهيّ، وحُبّ جِبريل والمَلائِكَة لَهُ حُبّ روحانيّ، وحُبّ العِباد لَهُ حُبّ طَبيعيّ. فتح الباري (١٠/ ٤٦٢)

وقال النووي: حب جبريل والملائكة يحتمل وجهين **أحدهما:** استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم، **والثاني:** أن محبتهم على ظاهرها المعروف من المخلوقين وهو ميل القلب إليه واشتياقه إلى لقائه، **وسبب حبهم إياه:** كونه مطيعا لله تعالى محبوبا له، **ومعنى يوضع له القبول في الأرض:** أي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه فتميل إليه القلوب وترضى عنه وقد جاء في رواية (فتوضع له المحبة). شرح النووي للصحيح (١٦/ ١٨٤)

(١) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، بَابُ الشِّعْرِ فِي المَسْجِدِ. (١/ ١٢٢ ح٤٥٣)، وفي كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٤/ ١٣٦ح٣٢١٢، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، بَابُ فَضَائِلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (٧/ ١٦٢ ح ٦٤٦٧)

اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ.))[1]، وفيه تسديد الملك نبي الله سليمان وأرشاده إلى الأصوب والأكمل.

كما أخبرنا الله ﷻ أن الملائكة تصلي على الرسول ﷺ فقال سبحانه (إِنَّ اللهَّ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)[2] وهم يصلون على المؤمنين أيضاً: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) [الأحزاب: ٤٣].

والصلاة من الله ﷻ ثناؤه على العبد عند ملائكته، حكاه البخاري عن أبي العالية[3]، **وأمّا الصلاة من الملائكة** فبمعنى الدعاء للناس، والاستغفار لهم.

ولأهمية دعاء الملائكة للمؤمنين آثرت أن يكون موضوع هذا البحث (**دعاء الملائكة للمؤمنين، دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية**).

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعني إلي اختيار هذا الموضوع العديد من الأسباب منها:

أولاً: بيان عِظَم قدر الملائكة، فهم ملائكة مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

ثانياً: بيان محبة الملائكة للمؤمنين.

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب النكاح، بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي. (٧/ ٥٠ ح ٥٢٤٢)، ومسلم: كتاب الأيمان، باب الاستثناء ٥/ ٨٧ح٤٢٩٨

(٢) سورة [الأحزاب: من الآية ٥٦].

(٣) صحيح البخاري: كتاب التفسير، بَاب قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: صَلاَةُ اللهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ، وَصَلاَةُ المَلاَئِكَةِ الدُّعَاءُ. (٦/ ١٥١)

ثالثاً: بيان تسديد الملائكة للمسلمين.

رابعاً: بيان دعاء الملائكة للمؤمنين واستغفارهم لهم.

خامساً: بيان أثر الملائكة الكبير في حياة المسلمين.

منهج البحث:

استخدمت في كتابة هذا البحث **المنهج الاستقرائي** الذي يقوم علي تتبع القضايا الجزئية للوصول إلي القضايا الكلية(١).

والمنهج التحليلي الذي يقوم علي دراسة الأقوال وتحليلها مع بيان الراجح منها(٢)

الدراسات السابقة فيه:

لم أقف في حدود علمي أثناء كتابة هذا البحث علي بحث علمي تناول هذا الموضوع، إلا ما كان من اجتهادات لبعض الكُتَّاب علي صفحات التواصل الاجتماعي عبارة عن أسطر قليلة لا ترقي لأن تكون بحثاً علمياً.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وقد تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: تعريف الملائكة، واستجابة دعائهم. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الملائكة، وبيان أثرهم في حياة المؤمنين.

---

(١) مناهج البحث العلمي وضوابطه في الاسلام ص ٧٤ د/ حلمي عبد المنعم صابر، ط دار مكة ١٤١٨هـ.

(٢) أبجديات البحث في العلوم الشرعية ص ٩٦ د/ فريد الأنصاري، ط الدار البيضاء ١٩٩٧م.

المطلب الثاني: استجابة دعاء الملائكة.

المبحث الثاني: الأعمال التي تدعو الملائكة فيها للعبد المسلم.

الخاتمة: وقد اشتملت علي أهم النتائج، ثم أتبعتها بثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول

تعريف الملائكة ،واستجابة دعائهم

المطلب الأول

تعريف الملائكة ،وبيان أثرهم في حياة المؤمنين

إن الملائكة عباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فهم مطبوعون على السمع والطاعة المطلقة لله تعالى، ومن ثَمّ كان دعاؤهم أقرب للإجابة.

تعريف الملائكة:

قال الملا علي القاري: هي أجسام لطيفة نورانية مقتدرة على تشكلات مختلفة يجوز عليهم الصعود والنزول والتسبيح، نعتقد بوجودهم تفصيلاً فيما علم اسمه منهم ضرورة كجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإجمالاً في غيرهم، وأنهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأن منهم كراماً كاتبين، وحملة العرش المقربين، وأن لهم أجنحة مثنى وثلاث ورباع، وأنهم منزهون عن وصف الأنوثة والذكورة(١)

فالملائكة مخلوقات نورانية خلقت من نور لكن عندهم قابلية للتشكل بالصور الشريفة وقد ورد في القرآن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ * فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ (هود: ٦٩ - ٧٠)، وقال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا﴾ [أي إلى مريم] ﴿رُوحَنَا﴾ [أي جبريل] ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا

(١) مرقاة المفاتيح (١/ ١١٦)، وينظر روح المعاني للألوسي١/ ٢١٨، والفتاوي الحديثية لابن حجر الهيتمي ١/ ٩٠، والموسوعة الفقهية الكويتية ٣٩/ ٥

بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧). ونصوص السنة كثيرة في موضوع تشكل الملائكة بصورة البشر.

وقد حدثنا القرآن عن بعض الملائكة وعن بعض وظائفهم:

١ - **من ذلك حملة العرش ومن حوله:** فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧).

٢ - **ومن ذلك جبريل وميكال:** ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ٩٨).

- **ومن ذلك إسرافيل الذي ينفخ في الصور:** ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ (الزمر: ٦٨) فالنافخ اسرافيل عليه السلام.

٤ - **ومن ذلك ملك الموت وأعوانه:** ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ (السجدة: ١١)، ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ (الأنعام: ٦١)

٥ - **ومن ذلك زبانية جهنم وعلى رأسهم مالك:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ (التحريم: ٦)

- **ومن ذلك خزنة الجنة والقائمون على تدبير شؤونها والمطمئنون لأهل الإيمان في الآخرة:** ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٣).

٧ - **حملة العرش والحافون له يوم القيامة:** ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾

(الحاقة: ١٧).

٨ - **ومن ذلك حفظة الإنسان:** ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الرعد: ١١).

٩- **ومن ذلك رقيب وعتيد،** وهما وصفان للملكين اللذين يكتبان أعمال الناس: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٧، ١٨).

١٠ - **ومن ذلك المبشرون للمؤمنين عند الاحتضار:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (فصلت: ٣٠، ٣١).

١١ - **ومن ذلك تثبيت المؤمنين:** ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ١٢).

١٢ - **ومن ذلك الذين يشفعون لبعض المؤمنين يوم القيامة:** ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٨).

١٣ - **ومن ذلك الدعاء والاستغفار للرسول وأهل الإيمان:** ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦). ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (غافر: ٧). .[١]

(١) الأساس في السنة وفقهها - العقائد الإسلامية (٢/ ٦٩٠، وما بعدها بتصرف)

وللملائكة أثر كبير في حياة المسلمين يمكن بيانه في النقاط التالية:

أولاً- التأمين على دعاء المؤمنين: أخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده من حديث أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: " دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ.))[1].

فلا ينبغي للمؤمن أن يدعو على نفسه بشر، ففي صحيح مسلم بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((... لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ))[2].

يقول الإمام المناوي: (عند رأسه ملك موكل به) أي بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله (كلما دعا لأخيه) في الإسلام (بخير) أي بدعاء يتضمن سؤال خير له (قال الملك الموكل به آمين) أي استجب يا رب (ولك) أيها الداعي (بمثل) ذلك أي مثل ما دعوت به لأخيك، وهذا يحتمل كونه إخبارا من الملك بأن الله سبحانه وتعالى يجعل له مثل ثواب ما دعا به لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ أو غير ذلك من طرق العلم، ويحتمل أنه دعا له به، والأول أقرب[3]

وقال الإمام شمس الدين السفيري تعليقاً علي دعاء الملائكة: بل هي أسرع الدعوات إجابة[4]

---

(١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ٨/ ٨٦ح ٧٠٢٩

(٢)كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حُضر(٣/ ٣٨ ح ٢٠٨٦)

(٣) فيض القدير (٣/ ٥٢٥)

(٤) شرح صحيح البخاري لشمس الدين السفيري بدون (١/ ٤٩٠)

ثانياً- الاستغفار للمؤمنين: ومن ذلك قوله سبحانه: (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الشورى: ٥].

قال الإمام الطبري: وقوله: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ) ويسألون ربهم المغفرة لذنوب من في الأرض من أهل الإيمان به.(١)

وقوله ﷻ (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [غافر: ٧-٩]

قال الإمام السمرقندي: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾ يعني المؤمنين، وفي الآية دليل فضل المؤمنين وبيان أن الملائكة مشتغلون بالدعاء لهم، ثم وصف دعاءهم للمؤمنين وهو قولهم ﴿ربنا﴾ يقولون: يا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما، يعني: يا ربنا رحمتك واسعة وعلمك محيط بكل شيء، ويقال معناه: ملأت كل شيء نعمة وعلماً على ما فيها من الخلق(٢)

قال الإمام البغوي: قال مطرِّف: أنصحُ عباد الله للمؤمنين هم الملائكة، وأغش الخلق للمؤمنين هم الشياطين.(٣)

ثالثاً- شهود مجالس العلم، وحلق الذكر: أخرج البخاري ومسلم بسنديهما من

---

(١) تفسير الطبري (٢١/ ٥٠٢)

(٢) بحر العلوم للسمرقندي (٣/ ١٩٠)

(٣) معالم التنزيل للبغوي (٧/ ١٤١)

حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ[1] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟))[2]

قال العلماء: معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر[3]

وأخرج مسلم بسنده من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))[4].

---

(١) قوله: (فيحفونهم بأجنحتهم) قيل الباء للتعدية، أي يديرون أجنحتهم حول الذاكرين، وقيل للإستعانة. أي يطوفون ويدورون حولهم، لأن حفهم الذي ينتهي إلى السماء إنما يستقيم بالأجنحة، والذي يظهر من رواية مسلم الآتية إن معناه فيحف بعضهم بعضاً باستعانتها، ويمكن الجمع بأنهم يحفون الذاكرين ثم يحف بعضهم بعضاً (مرقاة المفاتيح (٥/ ١٤٥)

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل (٨/ ١٠٧ ح ٦٤٠٨)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل مجالس الذكر ٨/ ٦٨ح٦٩٣٨

(٣) تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٢)

(٤)كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن (٨/ ٧١ ح ٦٩٥٢)

قوله (وحفتهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة والبركة إلى سماء الدنيا ورفرفت عليهم الملائكة بأجنحتهم يستمعون الذكر قبل ويكونون بعدد القراء (وذكرهم الله) أثنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الأنبياء وكرام الملائكة[١]

رابعاً- تسجيل من يحضرون الجمعة: أخرج الإمامان البخاري ومسلم بسنديهما من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَقَفَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَمَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ، طَوَوْا صُحُفَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ.)).[٢]

وهو دالّ عَلَى أَنَّ المَلاِئكَة المَذكورينَ غَير الحَفَظَة، والمُراد بِطَيِّ الصُّحُف: طَيّ صُحُف الفَضائِل المُتَعَلِّقَة بِالمُبادَرَةِ إِلَى الجُمُعَة دونَ غَيرها مِن سَماع الخُطبَة وإِدراك الصَّلاة والذِّكر والدُّعاء والخُشوع ونَحو ذَلك، فَإِنَّهُ يَكتُبهُ الحافِظانِ قَطعًا[٣]

خامساً- التعاقب في المسلمين: أخرج البخاري ومسلم بسنديهما من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ

(١) فيض القدير (٥/ ٤٠٩)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة، باب الاستماع إلي الخطبة (٢/ ١٤ ح ٩٢٩، ومسلم: كتاب الجمعة، باب فضل التهجير يوم الجمعة ٣/ ٧ح١٩٣٩

(٣) فتح الباري (٢/ ٣٦٧)

تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ.))[1]

ومعنى (يتعاقبون) تأتي طائفة بعد طائفة ومنه تعقب الجيوش وهو أن يذهب إلى ثغر قوم ويجيء آخرون، وأما اجتماعهم في الفجر والعصر فهو من لطف الله تعالى بعباده المؤمنين وتكرمة لهم أن جعل اجتماع الملائكة عندهم ومفارقتهم لهم في أوقات عباداتهم واجتماعهم على طاعة ربهم، فيكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير.[2]

سادساً- التنزل عند قراءة القرآن: أخرج مسلم بسنده من حديث البراء بن عازب ﷺ قال: ((قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ.))[3]

قَوْلُهُ: (فإنها) أي: فإن الضبابة المذكورة هي السكينة. واختلفوا في معناها، فقيل: هي ريح هفافة ولها وجه كوجه الإنسان، وقيل: هي الملائكة وعليهم السكينة، والمختار: أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه ملائكة يستمعون القرآن.[4]

سابعاً- تبليغ الرسول ﷺ السلام عن أمته: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فُضُلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فَإِذَا وَجَدُوا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد، باب فضل صلاة العصر (١/ ١٤٥ ح ٥٥٥) وفي غير موضع، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة بَابُ فَضْلِ صَلاَتَيِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا (٢/ ١١٣ ح ١٣٧٦)

(٢) شرح النووي للصحيح (٥/ ١٣٣)

(٣)كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن (٢/ ١٩٣)

(٤) عمدة القاري (١٦/ ١٤٦)

أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللهَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ. . . . الحديث))[١].

قوله: "سيَّاحين" أي: ذاهبين، من ساحَ يَسِيحُ سِيَاحةً: إذا ذهبَ على وجه الأرض، يعني: إن الله تعالى أَرسلَ ملائكةَ على وجه الأرض حتى يُخبروني عمَّن صلَّى أو سلَّم عليَّ.[٢]

ثامناً- تبشير المؤمنين: أخرج مسلم بسنده من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺقال: ((أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ))[٣]

معنى (أرصده) أقعده يرقبه (والمَدْرَجة) بفتح الميم والراء هي الطريق، سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون، وفي هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى وأنها سبب لحب الله تعالى العبد، وفيه فضيلة زيارة الصالحين والأصحاب، وفيه أن الآدميين قد يرون الملائكة.[٤]

وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥/ ٥٥٠ح٣٦٠٠ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ.

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح (٢/ ١٦٢)

(٣) صحيح مسلم: كتاب الآداب، باب في فضل الحب في الله (٨/ ١٢ ٦٦٤١)

(٤) شرح النووي للصحيح (١٦/ ١٢٤)

((أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ خَدِيجَةُ، قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ، أَوْ طَعَامٌ، أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ، فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[1]، لاَ صَخَبَ فِيهِ[2] وَلاَ نَصَبَ[3]...)[4].

وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة ﷺ لم يدرك خديجة وأيامها.[5]، ومراسيل الصحابة حجة عند الجماهير.[6]

ويُستَفاد مِنهُ رَدّ السَّلام عَلَى مَن أَرسَلَ السَّلام وعَلَى مَن بَلَّغَهُ. والَّذي يَظهَر أَنَّ جِبريل كانَ حاضِرًا عِند جَوابها فَرَدَّت عَلَيهِ وعَلَى النَّبيّ ﷺ مَرَّتَينِ: مَرَّة بِالتَّخصيصِ ومَرَّة بِالتَّعميمِ، ثُمَّ أَخرَجَت الشَّيطان مِمَّن سَمِعَ لأَنَّهُ لا يَستَحِقّ الدُّعاء بِذَلك.[7]

تاسعاً- حماية الحبيب ﷺ: أخرج مسلم بسنده من حديث أبي هريرة ﷺ قال: ((قالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ

---

(١) هو بَيْت من لؤلؤ مُجَبَّأة فسَّره ابن وهْب فقال: مُجَبَّأة أي مُجَوَّفة. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٣٨)

(٢) الضَّجَّة واضطرابُ الأصواتِ للخِصَام. النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٤)

(٣) النَّصَبُ: التَّعَبُ. النهاية في غريب الحديث (٥/ ٦٢)

(٤) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (٥/ ٤٨ ح ٣٨١٥) وفي غير موضع، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين ٧/ ١٣٣ح٦٣٥٤

(٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ١٦٩)

(٦)) شرح النووي للصحيح (١٥/ ١٩٩)

(٧) فتح الباري (٧/ ١٣٩)

رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ دَنَا مِنِّي لاَخْتَطَفَتْهُ[1] الْمَلاَئِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، لاَ نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ،: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ، ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى، كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ﴾.))[2]

فقوله (إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهَوْلاً) بفتح فسكون، أي خوفاً وأمراً شديداً. (وأجنحة) جمع جناح الطائر وهو الملائكة الذين يحفظونه.[3]

وقول النبي ﷺ: " لو دنا منى لاختطفته الملائكةُ عضواً عضواً ": هذا من جملة آياته عليه السلام وعلامات نبوته؛ ولهذا الحديث أمثلة كثيرة فى عصمته من أبى جهل وغيره ممن أراد ضره، وحماية الله له بما ذكر، وتلك الأجنحة أجنحة الملائكة – والله أعلم.[4]

عاشراً- شهود جنازة الصالحين: أخرج النسائي بسنده من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال الرسول ﷺ في سعد بن معاذ: ((هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ،

---

(١) الخطف: استلاب الشيء وأخذه بسرعة. شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٢/ ٣٧٣٢)

(٢) كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في نزول ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (٨/ ١٣٠ح٧١٦٧)

(٣) مرقاة المفاتيح (١٠/ ٥٣٢)

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٣٢٩)

وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ.))[١]

فقوله(وشهده) أي حضر جنازته (سبعون ألفاً من الملائكة) أي تعظيماً له[٢]

حادي عشر- إظلال الشهيد بأجنحتها: أخرج البخاري ومسلم بسنديهما من حديث جابر ﷺ قال: ((جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَرُفِعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، قَالَ: فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ: لاَ تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ.[٣]

قال المهلب: هذا من فضل الشهادة وضع الملائكة أجنحتها عليه رحمة له[٤]

وقوله: " تظله بأجنحتها ": يحتمل أن المراد: تزاحمها عليه؛ لبشارته بفضل الله ورضاه ومآله عنده ولكثرته، والكرامة له، أو لتظليله من حر الشمس لئلا يتغير جسمه وريحه.[٥]

ثاني عشر- حماية المدينة ومكة من الدجال:

أخرج البخاري من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا

---

(١) كتاب الجنائز، باب ضمة القبر وضغطته ٤/ ١٠٠ح٢٠٥٥، وإسناده صحيح.

(٢) مرقاة المفاتيح (١/ ٣٣٠)

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز، بابٌ ٢/ ١٠٢ح١٢٩٣، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ٧/ ١٥١ح٦٤٣٧

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/ ٢٩)

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٧/ ٥٠٠)

الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ المَلاَئِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلاَ يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ، وَلاَ الطَّاعُونُ، إِنْ شَاءَ اللهُ. .[1]

قَوله: "فَلا يَقرَبها الدَّجّال ولا الطّاعون إِن شاءَ الله " قيلَ هَذا الاستِثناء مُحتَمِل لِلتَّعليقِ ومُحتَمِل لِلتَّبَرُّكِ، وهو أَولَى، وقيلَ إِنَّهُ يَتَعَلَّق بِالطّاعونِ فَقَط وفيهِ نَظَر.[2]

وفي ذلك من الفقه أن الله يوكل بالمدينة ملائكة تحفظ بني آدم من الآفات والفتن إذا أراد الله حفظهم[3].

(١) كتاب الفتن، باب لا يدخل الدجال المدينة ٩/ ١٧٠ح٧٤٧٣، ومسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة ٨/ ٢٠٣ح٧٤٩٦

(٢) فتح الباري (١٣/ ١٠٥)

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٣٢/ ٤١٦)

المطلب الثاني

أقوال العلماء في استجابة دعاء الملائكة

نص العديد من الأئمة علي أن دعاء الملائكة مجاب من خلال شرحهم للعديد من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ، وأنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار والدعاء له ومن ذلك:

قال ابن بطال ت ٤٤٩ه – رحمه الله: ما مِن يَومٍ يُصبِحُ العِبادُ فِيهِ إلا مَلَكانِ يَنزِلانِ، فيَقُولُ أَحَدُهُما: اللهمَّ أَعطِ مُنفِقًا خَلَفًا، ويَقُولُ الآخَرُ: اللهمَّ أَعطِ مُمسِكًا تَلَفًا. " ومعلوم أن دعاء الملائكة مجاب "[١]

وقال أيضاً: عقب حديث (المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ)[٢]: " فمن كان كثير الذنوب، وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب: فليغتنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة، ليستكثر من دعاء الملائكة، واستغفارهم له، فهو مرجو إجابته لقوله: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) الأنبياء: ٢٨، وقد أخبر عليه السلام **أنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة:** غفر له ما تقدم من ذنبه، وتأمين

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/ ٤٣٩) والحديث أخرجه البخاري: كتاب الزكاة، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾. اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفًا (٢/ ١٤٢ ح ١٤٤٢)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك ٣/ ٨٣ح١٠١٠

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المَخرجين ١/ ٥٥ح ٣٤، وفي غير موضع، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ٢/ ١٢٨ح ١٤٥١

الملائكة إنما هو مرة واحدة عند تأمين الإمام، ودعاؤهم لمن قعد في مصلاه دائمًا أبدًا، ما دام قاعدًا فيه، فهو **أحرى بالإجابة** "[1]

وقال ابن جماعة ت ٧٣٣ه – رحمه الله: عقب حديث (. . . . وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ)[2] " اعلم أنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار والدعاء له وتضع له أجنحتها، وإنه لينافَس في دعاء الرجل الصالح، أو من يظن صلاحه؛ فكيف بدعاء الملائكة؟ "[3]

وقال الحافظ ابن حجر ت ٨٥٢ه – رحمه الله: تعليقا علي حديث (إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيهَا لَعَنتهَا المَلاَئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ): وفيهِ دَليل عَلَى قَبول دُعاء المَلاِئكَة مِن خَير أَو شَرّ لِكَونِهِ ﷺ خَوَّفَ بِذَلك[4]

وقال أيضا: ودُعاء المَلاِئكَة مَرجوّ الإِجابَة لِقَولِهِ تَعالَى: "ولا يَشفَعونَ إِلاَّ لِمَن

---

(١) شرح صحيح البخارى (٢/ ٩٥) وحديث (مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين ١/ ١٩٨ح ٧٨٠ بلفظ (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.) ومسلم: كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين ٢/ ١٧ح ٨٤٥

(٢) أخرجه الترمذي: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب في فضل التوبة والاستغفار ٥/ ٥٠٥ح ٣٥٣٥ جزء من حديث، وقال: حسن صحيح.

(٣) " تذكرة السامع " (ص٥٢).

(٤) فتح الباري ٩/ ٢٩٥، والحديث أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٤/ ١٣٨ح ٣٢٣٧) ومسلم: كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ٤/ ١٥٧ح ٣٥٣١

ارتَضَى "[1].

وقال المناوي ت ١٠٣١ه – رحمه الله عقب حديث: (إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ.) قال: في كونه مقبولاً وكونه دعاء من لا ذنب له لأن المرض يمحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم.[2]

وقال السندي ت ١١٣٨ه – رحمه الله: " دُعَاءُ الْمَلَائِكَةِ يرْجَى اسْتِجَابَتُهُ "[3]

---

(١) فتح الباري (١/ ٥٣٨) تعليقا علي حديث (المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ.) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الحدث في المسجد (١/ ١٢١ ح ٤٤٥) وفي غير موضع، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ١/ ١٢١ح٤٤٥

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٩٤) والحديث أخرجه ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض (٢/ ٤٣٥ ح ١٤٤١) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٥٨) هذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع، وقال القاري: رواته ثقاتٌ مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر (مرقاة المفاتيح (٤/ ٥٢) وقال الحافظ في فتح الباري (١٠/ ١٢١) أَخرَجَه ابن ماجَةَ بِسَنَدٍ حَسَن لَكِن فيهِ انقِطاع).

(٣) حاشية السندي علي ابن ماجه ٦/ ٤٣ تعليقـًا علي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ. . . . .) كتاب المناسك، باب فضل الطواف. ٤/ ١٨٢ح٢٩٥٧، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٣٥): هذا إسنادٌ ضعيفٌ، حميد قال فيه ابن عَدِي: أحاديثه غير محفوظة، وقال الذهبي: مجهول. =

قلت: حميد بن أبي سويد، ويقال ابن أبي سويه: قال الذهبي له مناكير، وقال ابن حجر: مجهول، ينظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٣، والكامل ٣/ ٧٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٧٣، =

المبحث الثاني

الأعمال التي تدعو فيها الملائكة للعبد المسلم

دلّتِ النصوصُ من الكتاب والسنة على دعاءِ الملائكة للمؤمنين وهو إمّا دعاءٌ عام أو دعاءٌ خاصٌّ بسبب أفعالٍ صالحةٍ مخصوصةٍ.

فمن دعائهم العام قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۞﴾ الأحزاب: ٤٣.

قال ابن كثير: وأمّا الصلاةُ من الملائكةِ فبمعنى الدعاءِ للناس والاستغفار، كقوله: **﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾** الآية. (غافر: ٧، ٩).(١)

وأمّا دعاؤهم الخاص فقد وردت نصوصٌ تدلُّ على دعائهم بالخير لمن عَمِلَ بعضَ الأعمال الخاصة فمن ذلك:

أولاً: عند الوقوف في الصف الأول بالصلاة:

كما جاء في قول النبي ﷺ: « إِنَّ اللهَ ﷻ، وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ أَوِ

وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٧، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩٤، والتهذيب ٣/ ٣٨، والتقريب ص ١٨١.

(١) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٣٦

الصُّفُوفِ الأُولَى.[١]

قال العيني: الصلاة من اللهّ: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الدعاء.[٢]

قال العزيزي: (إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) وهو الذي يلي الإمام أي يستغفرون لأهله[٣]

ثانيا: الجلوس في المسجد بعد الانتهاء من الصلاة:

أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ. "[٤]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٠/ ٣١٥ ح ١٨٥٥٤) من حديث النعمان بن بشير، وذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٩١ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٣٠ / ٤٦٦ ح ١٨٧٠٠، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب فضل الصف المقدم ٢/ ١٣٢ح ٩٩٧ من حديث البراء بن عازب، وقال ابن الملقن في البدر المنير ٣/ ٣٨٥: رواه أحمد وإسناده جيد، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٩٣: رجاله ثقات.

(٢) شرح أبي داود للعيني (٣/ ٢١٥)

(٣) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (١/ ٣٩٠)

(٤) صحيح البخاري كتاب الصلاة، باب الحدث في المسجد (١/ ١٢١ ح ٤٤٥) واللفظ له، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة فيها، باب فضل انتظار صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ٢/ ١٢٨ح١٤٥١

قال الحافظ: ودُعاء المَلائِكَة مَرجوّ الإِجابَة لِقَولِهِ تَعالَى: (ولا يَشفَعونَ إِلاَّ لِمَن ارتَضَى)[١]. وقال المهلب: فالصلاة من الملائكة استغفار ودعاء، وهى من الله رحمة[٢]

ثالثاً: دعاؤهم للذين يَصِلُوْنَ الصفوفَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلاَئِكَتَهُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ.[٣]

قَوْله (عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوف) مِنْ الْوَصْل أَيْ يَصِلُونَ بِأَنْ كَانَ فِيهَا فُرْجَة فَسَدُّوهَا أَوْ نُقْصَان فَأَتَمُّوهَا[٤]

---

(١) فتح الباري (١/ ٥٣٨)

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/ ٢٨٤)

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٤٤٣ ح ٢٤٨٨٥)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إقامة الصفوف ٢/ ١٣٠ح٩٩٥، وابن خزيمة: كتاب الإمامة في الصلاة، بَابُ ذِكْرِ صَلاَةِ الرَّبِّ، وَمَلاَئِكَتِهِ عَلَى وَاصِلِ الصُّفُوفِ. (٣/ ٢٣ ح ١٥٥٠، وابن حبان كما في الإحسان: كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام ٥/ ٥٣٦ح ٢١٦٣

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٩٣) هذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين وهي ضعيفة رواه الإمام أحمد، في "مُسنده" وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وروى أبو داود شطره الأول من حديث البراء بن عازب.

وله شاهدٌ من حديث النعمان بن بشير رواه مسلم، والتِّرْمِذي في الجامع وقال حسن صحيح قال: وفي الباب عن جابر ابن سمرة والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وأنس وأَبي هُريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهم.

(٤) حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٣٥٦)

قال المناوي: أي يغفر لهم ويأمر ملائكته بالاستغفار لهم.[١]

رابعاً: عيادة المريض:

عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا، إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ[٢]، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا، خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.[٣]

قال السبكي: (قوله ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا الخ) أي لا يعوده في وقت المساء إلا صحبه في عيادته العدد الكثير من الملائكة يستغفرون له إلى الصباح، ولا يعوده وقت الصباح إلا استغفروا له إلى المساء، وهو من الزوال إلى نصف الليل، والصباح من نصف الليل إلى الزوال (قوله: وكان له خريف في الجنة) أي بستان فيها، ويحتمل أن المراد به الثمر

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٦٣)

(٢) قوله: "خريفاً" أي: مخروف من ثمر الجنة، فعيل بمعنى مفعول، وهذا كالحديث الآخر: "عائد المريض على مخارف الجنة " والمعنى- والله أعلم- أنه بسعيه إلى عيادة المريض يستوجب الجنة ومخارفها" شرح أبي داود للعيني (٦/ ١٧)

(٣) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة علي وضوء (٤/ ١١ ح٣٠٩٨)، وأحمد ٢/ ٢٧٧ح ٩٧٦، والحاكم: كتاب الجنائز ١/ ٣٤١ح ١٢٦٥ وقال: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الرُّوَاةِ أَوْقَفُوهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْهُمَا، وَأَنَا عَلَى أَصْلِي فِي الْحُكْمِ لِرَاوِي الزِّيَادَةِ. وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ٤٨١) قال الحاكم مرفوعا وأبو داود موقوفا وقد أسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ.

المجني، ومحل هذا كله في عيادة المريض المسلم وقصد الزائر وجه الله تعالى، أما إذا كانت لنحو رياء وسمعة كزيارة الأغنياء والأمراء لأجل غناهم وإمارتهم فليس للزائر فيها هذا الجزاء(١)

قال العيني: فإن قلت: ما وجه الحكمة في تعيين السبعين ألفا من بين سائر الأعداد؟ قلت: قد عرفت أن العدد لا نهاية له، وأن مراتبه آحاد وعشرات ومئات وألوف، وهذا يشمل المراتب كلها، أو يكون فيها حكمة خفي علينا وجهها، والله أعلم(٢)

خامسا: زيارة أخ لك في الله:

أخرج الإمام مسلم بسنده إلي أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا(٣)، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»(٤)

قال القاضي عياض: قوله: (فإن الله أحبك كما أحببته فيه): محبة الله – تعالى – لعبيده رحمتُه لهم، ورضاه عنهم، وإرادته لهم، وفعله بهم فى ذلك فعل المحب بحبيبه، ومراده له من الخير. وأصل المحبة: الميل، والله تعالى منزه عن ذلك(٥)

---

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (٨/ ٢٢٩)

(٢) شرح أبي داود للعيني (٦/ ١٧)

(٣) فأرْصَد اللهُ على مَدْرَجَتِه مَلَكا: أي وكّله بِحِفْظ المدْرَجة وهي الطريق وجعله رَصَدا: أي حافظا مُعَدًا. (النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٢٦)

(٤) كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله ٨/ ١٢ح ٦٦٤١

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٣٦)

قلت: إن مذهب أهل السنة هو: إثبات صفة المحبة، كما أثبتها الله لنفسه بلا تأويل ولا تكييف.

وقال النووي: في هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى وأنها سبب لحب الله تعالى العبد، وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب، وفيه أن الآدميين قد يرون الملائكة.[١]

سادساً: الدعاء بظهر الغيب لأخيك:

أخرج الامام مسلم بسنده عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ[٢].

قال الإمام النووي: قوله ﷺ(بظهر الغيب) معناه فى غيبة المدعو له وفى سره لأنه أبلغ فى الاخلاص.

قَوْلُه: (بِمِثْل) هُو بكسر الميم واسكان الثاء هذه الرواية المشهورة قال القاضي: وروياه بفتحها أيضا يقال: هو مثله ومثيله بزيادة الياء أى عديله سواء، وفى هذا فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها أيضا، وكان بعض السلف اذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة لأنها تستجاب ويحصل له مثلها.[٣]

قال العظيم أبادي: "قالت الملائكة آمين" أي استجب له يا رب دعاءه لأخيه.[٤]

---

(١) شرح النووي للصحيح (١٦/ ١٢٤)

(٢) كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٨/ ٨٦ح ٧٠٢٧)

(٣) شرح النووي للصحيح (١٧/ ٤٩)

(٤) عون المعبود (٤/ ٣٩٣)

سابعاً: تعليم الناس الخير:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ.(١)

قيل: أراد بالخير هنا علم الدين وما به نجاة الرجل ولم يطلق المعلم ليعلم أن استحقاق الدعاء لأجل تعليم علم موصل إلى الخير انتهى وفيه إشارة إلى وجه الأفضلية بأن نفع العلم متعد ونفع العبادة قاصر.(٢)

وقوله (ليصلون على معلم الناس الخير) أي يستغفرون لهم طالبين لتخليهم عما لا ينبغي ولا يبقي بهم من الأوزار والأدناس لأن بركة علمهم وعملهم وإرشادهم وفتواهم سبب لانتظام أحوال العالم، وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على إنزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال (بهم تنصرون وبهم ترزقون) حتى إن الحوت الذي لا يفتقر إلى العلماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش أبدا ببركتهم(٣)

والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار، ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٧٨ح ٧٩١٢)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ١/ ٢٥٠ح ١٢٥، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/ ١٧٤ح١٨٣، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٤) وقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَفِيهِ القَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَثَّقَهُ البُخَارِيُّ، وَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ.

(٢) تحفة الأحوذي (٧/ ٣٨٠)

(٣) فيض القدير (٤/ ٤٣٢)

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١٧٠)

ثامناً: النوم على طهارة:

أخرج ابن حبان في صحيحه عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلاَنٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا.(١)

قوله(في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (إلا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فإنه بات طاهراً) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك.(٢)

قال الوزير الصنعاني: فَعِلّة الدعاء بالمغفرة كونه بات على طهارة واستجلاب دعاء

---

(١) كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَكِ لِلْبَائِتِ مُتَطَهِّرًا عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ (٣/ ٣٢٨ح ١٠٥١)، وابن المبارك في مسنده ١/ ٣٧ح٦٤، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٦) وقال: رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مَيْمُونُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيَّنَهُ أَبُو حَاتِمٍ. وَفِي إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيِّ الْعَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَرْوِي عَنْ عَطَاءٍ، وَسَاقَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: لاَ يَصِحُّ حَدِيثُهُ. قُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ عَنْ عَطَاءٍ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، كَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ الْبَزَّارِ، وَأَرْجُو أَنَّهُ حَسَنُ الإِسْنَادِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ فِيمَنْ يَبِيتُ طَاهِرًا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا، وَلَفْظُ الطَّبَرَانِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيهِ وسَلمَ قَالَ: طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ ; فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلاَّ بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ، لاَ يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ ; فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا.

قال الحافظ في فتح الباري (١١/ ١٠٩): أَخرَجَ الطَّبَرانيُّ في "الأَوسَط" مِن حَديث ابن عَبّاس نَحوه بِسَنَدٍ جَيِّد.

قلت: أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٢٠٤ح٥٠٨٧

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي(٢/ ١١٦)

الملك من أهم الأمور، وإذا كان هذا في طهارة الظاهر فطهارة الباطن بأن تبيت تائباً من كل ذنب أفضل وآكد فإن النوم شبيه بالموت وربما أتاه الموت في نومه(١)

تاسعاً: عند تناول السحور:

عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلمَ: السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ، فَلاَ تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ. .(٢)

أي الذين يتناولون السحور بقصد التقوي به على الصوم لما فيه من كسر شهوة البطن والفرج الموجبة لتصفية القلب وغلبة الروحانية على الجسمانية الموجبة للقرب من جانب الرب تعالى فلذلك كان السحور متأكد الندب جدا(٣).

وصلاة الله عليهم رحمتهم، وصلاة الملائكة استغفارهم لهم، وهذا ترغيب عظيم فيه، كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في إباحة الأكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير (٧/ ١٣٩)

(٢) أخرجه أحمد في مسنده(١٧/ ١٥٠ح ١١١٠٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٠) وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو رِفَاعَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ وَثَّقَهُ وَلاَ جَرَّحَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَله شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ.
فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان: كتاب الصوم، باب السحور، ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ وَاسْتِغْفَارِ الْمَلاَئِكَةِ لِلْمُتَسَحِّرِينَ. (٨/ ٢٤٥ح ٣٤٦٧) والطبراني في الأوسط ٦/ ٢٨٧ح٦٤٣٤ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٠) وقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ الخَوْلاَنِيُّ، قُلْتُ: ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ.
(٣)) فيض القدير (٢/ ٢٧٠)

أن تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكأنه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر.(١)

عاشراً: دعاؤهم لطالب العلم ومعلمه:

قال رسول الله ﷺ « مَنْ سلكَ طريقاً يطلبُ فيه عِلْماً سلكَ اللهُ بهِ طريقاً مِنْ طُرُقِ الجنّةِ وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها لطالِب العلمِ رِضاً بما يصنعُ وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ وإنَّ العالِمَ ليستغفِرُ له مَنْ في السماواتِ ومَنْ في الأرضِ حتّى الحيتانُ في جوفِ البحر وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ وإنَّ الأنبياءَ لم يوّرثوا ديناراً ولا درهماً وورّثوا العلمَ فَمَنْ أخذَه فقد أخذَه بحظٍّ وافرٍ».(٢)

---

(١) فيض القدير (٤/ ١٣٧)

(٢) أخرجه الترمذي: أبواب العلم عن رسول الله ﷺ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفِقْهِ عَلَى العِبَادَةِ٤/ ٤١٤ح٢٦٨٢ وقال: وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ هَكَذَا، حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّمَ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ، وَرَأْيُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ.

قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢١٦): يَرويه عاصِمُ بن رَجاءِ بن حَيوَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ عَنه أَبو نُعَيم، عَن عاصِمِ بن رَجاءِ بن حَيوَة، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن كَثير بن قَيس.

ورواه عَبد الله بن داوُد الخُرَيبيُّ، عَن عاصِم، فقال: عَن داوُد بن جَميل، عَن كَثير بن قَيس، وداوُد هَذا مَجهُولٌ.

ورواه مُحَمد بن يَزيد الواسِطيُّ، عَن عاصِمِ بن رَجاء، عَن كَثير بن قَيس، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا، وعاصِمُ بن رَجاءٍ ومَن فوقَهُ إِلَى أَبي الدَّرداءِ ضُعَفاءُ، ولا يَثبُتُ.

=

وهنا سؤال وهو: هل استغفار الحوت ونحوه من الحيوانات التي لا تعقل بلسان الحال أو بلسان القال؟

والمرجح: إنها تستغفر وتسبح بلسان القال، إذ لا يمتنع عقلاً أن يجعل الله فيها قوة تنطق بها وتميز، كما يجوز ذلك في بعض الجمادات كقوله تعالى في الحجارة: (وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ) [البقرة: ٧٤].(١)

ووضع الأجنحة يحتمل أن يكون حقيقة وإن لم يشاهد، أي بكف أجنحتها عن الطيران، وتنزل لسماع الذكر، كما ورد: ((إلا ونزلت عليهم بالسكينة، وحفت بهم الملائكة)) وأن يكون مجازاً عن التواضع، كقوله تعالى: ((وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) الشعراء: ٢١٥، وقيل: معناه المعونة وتيسير السعي له في طلب العلم.(٢)

وقال رسول الله ﷺ «إنّ اللهَ وملائكتَه وأهلَ السماواتِ والأرضِ حتَّى النملة في

ورواه الأَوزاعيُّ، عَن كَثير بن قَيس، عَن يَزيد بن سَمُرَة، عَن أَبي الدَّرداء، ولَيس بِمَحفُوظٍ.

وأخرج مسلم بعضه كتاب الدعوات، بَابُ فَضْلِ الاِجْتِمَاعِ عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ الذِّكْرِ. (٨/ ٧١ ح٦٩٥٢) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

(١) شرح صحيح البخاري لشمس الدين السفيري (٢/ ١٨١)

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٦٧٢)

جحرِها وحتّى الحوت ليصلّون على مُعلِّم الناسِ الخَير».[١]

حادي عشر: من أنفق مالَه في سبيل الله:

أخرج الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا.[٢]

قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفاً، والامساك المذموم هو الامساك عن هذا.[٣]

وفيه: أن الممسك يستحق تلف ماله، ويراد به الإمساك عن الواجبات دون المندوبات، فإنه قد لا يستحق هذا الدعاء، اللهم إلاَّ أن يغلب عليه البخل بها، وإن قلت في نفسها كالحبة واللقمة ونحوهما. وفيه: الحض على الإنفاق في الواجبات كالنفقة على الأهل وصلة الرحم، ويدخل فيه صدقة التطوع والفرض. وفيه: دعاء الملائكة، ومعلوم أنه مجاب بدليل قَوْلُهُ: "من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه).[٤]

---

(١) سبق تخريجه في هذا المبحث (سابعا: تعليم الناس الخير).

(٢) صحيح البخاري كتاب الزكاة، صحيح البخاري بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾. اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفًا. (٢/ ١٤٢ح ١٤٤٢)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك ٣/ ٨٣ح٢٢٩٩

(٣) شرح النووي للصحيح (٧/ ٩٥)

(٤) عمدة القاري (٨/ ٣٠٧)

ثاني عشر: الدعاء لمن صلّى على النبي (صلى الله عليه وسلم):

أخرج ابن ماجه بسنده إلي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ، قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ، إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ. »[(١)]

قوله (فليُقِلّ العبد من ذلك أو ليُكثر) التخيير بين الإعلام بما فيه الخيرة في المخير فيه فهو تحذير من التفريط في تحصيله فهو قريب من معنى التهديد[(٢)]

ثالث عشر: دعاؤهم للصائم إذا أكل عنده المفطرون:

أخرج الترمذي بسنده إلي أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلِي، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّمَ: إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا، وَرُبَّمَا قَالَ:

---

(١) سنن ابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاةُ علي النبي ﷺ (٢/ ٧٣ح٩٠٧)، وأحمد ٢٤/ ٤٥٧ح١٥٧٧٧، وأبو يعلي ٦/ ٣٦٥ح٧١٩٦، والطيالسي ٢/ ٤٦٠ح ١٢٣٨، وابن الجعد ١/ ١٣٦ ح ٨٦٩، وابن أبي عاصم في الصلاة علي النبي ١/ ٢١ح٣٧، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٨٢ ح ١٦٥٤.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٨٢) هذا إسنادٌ ضعيفٌ، عاصم بن عُبَيد الله وإن روى عنه شعبة ومالك وابن عيينة فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وغيرهما منكر الحديث. ورَواه الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما من طريق عاصم بن عُبَيد الله قال الحافظ عبد العظيم المنذري وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي قال وهذا الحديث حسن في المتابعة.

(٢) فيض القدير (٥/ ٤٩٠)

حَتَّى يَشْبَعُوا. »[1].

قوله (تصلي عليه الملائكة) أي تستغفر له[2]، إِذْ حَبْس النَّفْس لَا يُظْهِر عَلَيْهِ تَعَبَهُ إِلَّا عِنْد حُضُور الشَّهْوَة وَحَبْس النَّفْس عَنْهَا فَعِنْد ذَلِكَ يَعْظُم لَهُ الْأَجْر.[3]

ومعني الحديث: أن الصائمُ إذا رأى الطعامَ ورأى مَن يأكل الطعامَ عنده تَميلُ نفسُه إلى الطعام، فيكون الصيامُ عليه شديدًا في هذه الحالة، فمَن صبرَ على الصوم مع هذه المشقة "صلَّت عليه الملائكة"؛ أي: استغفروا له عِوَضًا عن هذه المشقة.[4]

رابع عشر: التأمين على دعاءِ مَنْ حضرَ عند المريض أو الميت:

أخرج الإمام مسلم بسنده إلي أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتُمُ المريضَ أو الميّتَ فقولوا خيراً فإنَّ الملائكةَ يؤمّنونَ على ما تقولون».[5]

فيه الندب إلى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه، وفيه حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم[6]

---

(١) أبواب الصوم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل الصائم إذا أُكِل عنده (٢/ ١٤٥ح ٧٨٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ، وابن ماجه: كتاب الصيام، باب في الصائم إذا أكل عنده ٢/ ٦٣٤حذ٧٤٨، وأحمد ٤٤/ ٦١٥ح٢٧٦٠٠، وعبد بن حميد ١/ ٤٥٣ح١٥٦٨، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٦ح١١٧٦٩

(٢) تحفة الأحوذي (٣/ ٤١٦)

(٣) حاشية السندي على ابن ماجه (٤/ ٩)

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٥٠)

(٥) كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت ٣/ ٣٨ح٢٠٨٥

(٦) شرح النووي للصحيح (٦/ ٢٢٢)

قال محمد بن علي الأثيوبي: فيه الأمر لمن حضر المريض أن لا يدعو إلا بخير، لأن الملائكة يؤمّنون على دعائه، فإذا دعا بغير خير كان وَبَالاً عليه. ومنها: حضور الملائكة عند المريض، وتأمينهم على دعاء الداعين في ذلك المكان. ومنها: بيان استجابة دعاء الملائكة.(١)

خامس عشر: دعاؤهم بالسلام على جنبتي الصراط:

أخرج الإمام أحمد بسنده إلى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الشَّفَاعَةَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ، وَكَلاَلِيبُ تَخْطَفُ النَّاسَ، وَبِجَنْبَتَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ، يَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ(٢).

ومن ثم يجب علي المسلم أن يحرص علي الوصول لهذه المرتبة والفوز بهذا المقام الرفيع عبر الحرص علي التواجد في الصفوف الأولي للصلاة، وعند البقاء في المسجد بعد أداء الصلاة، مع القيام بزيارة مريض، والدعاء بظهر الغيب لأخيك، والقيام بزيارة أخ لك في الله، وتعليم الناس الخير، والنوم علي طهارة، والحرص علي تناول السحور، وعلي طلب العلم، والنفقة في سبيل الله، وإفطار الصائمين، والدعاء في حضور مريض أو ميت، فهذه الأحوال يجب علي مسلم تحريها ليفوز بدعاء الملائكة.

هل لصلاة الملائكة علينا أثر:

يقول تعالى: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [

---

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٨/ ٢٢٣)

(٢) ١٧/ ٢٩٨ح١١٢٢٠، وأبو يعلي ٢/ ٨٤ ح ١٢٥٣، وابن حبان كما في الإحسان: كِتَابُ إِخْبَارِهِ صَلى الله عَلَيه وسَلم عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهُمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رَضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. بَابُ إِخْبَارِهِ صَلى الله عَلَيه وسَلم عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٦/ ٣٨٤ح٧٣٧٩

الأحزاب: ٤٣].

تفيد الآية أن ذكر الله لنا في الملأ الأعلى، ودعاء الملائكة للمؤمنين واستغفارهم لهم، له تأثير في هدايتنا وتخليصنا من ظلمات الكفر والشرك والذنوب والمعاصي إلى النور الذي يعني وضوح المنهج والسبيل، بالتعرف على طريق الحق الذي هو الإسلام، وتعريفنا بمراد الله منا، وإعطائنا النور الذي يدلنا على الحق: في الأفعال، والأقوال، والأشخاص.

قال الإمام الطبري: وقوله(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ) يقول تعالى ذكره: ربكم الذي تذكرونه الذكر الكثير وتسبحونه بكرة وأصيلا إذا أنتم فعلتم ذلك، الذي يرحمكم، ويثني عليكم هو ويدعو لكم ملائكته. وقيل: إن معنى قوله(يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ): يشيع عنكم الذكر الجميل في عباد الله. وقوله(لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) يقول: تدعو ملائكة الله لكم؛ فيخرجكم الله من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر إلى الإيمان، وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل.[١]

(١) تفسير الطبري (٢٠/ ٢٧٩)

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، وأصلي وأسلم علي خير الخلق كلهم، صلي الله عليه وعلي آله وأصحابه وسلم تسليماً كثير وبعد: **فقد بيَّنت الدراسة العديد من النتائج لعل أهمها:**

أولاً: أن الملائكة مخلوقات نورانية خلقت من نور لكن عندهم قابلية للتشكل بالصور الشريفة.

ثانياً: أن للملائكة أثر كبير في حياة المسلمين من حيث التأمين علي دعاء المؤمنين، والاستغفار لهم، وشهود مجالس العلم وحلق الذكر، وتسجيل من يحضرون الجمعة، والتعاقب في المسلمين، والتنزل عند قراءة القرآن، وتبليغ الرسول ﷺ السلام عن أمته، وتبشير المؤمنين، وحماية الرسول ﷺ، وشهود جنائز الصالحين، وإظلال الشهيد بأجنحتها. . الخ.

ثالثاً: أن دعاء الملائكة مجاب، وأنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة بالاستغفار والدعاء لهم.

رابعاً: دلَّت النصوص من الكتاب والسنة علي دعاء الملائكة للمؤمنين، وهو إما دعاء عام، أو دعاء خاص بسبب أفعال صالحة مخصوصة.

والله العظيم أسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله في ميزان الحسنات، ويرفع به الدرجات، ويفرج به الكربات، وأن يغفر لي ولجميع مشياخي وجميع من يقرأه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ان لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

نبيل محمد عبده محمد زاهر

أستاذ الحديث وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

فهرس المصادر

١ – أبجديات البحث في العلوم الشرعية ص ٩٦ د/ فريد الأنصاري، ط الدار البيضاء ١٩٩٧م.

٢ – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١٠، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]• ترقيم الكتب والأبواب والأحاديث، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٣ – الأساس في السنة وفقهها – العقائد الإسلامية، المؤلف: سعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم واحد متسلسل)، أعده للشاملة/ أبو ياسر الجزائري، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].

٤ – إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم (شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض)المؤلف: عياض ابن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٥ – تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، (١٢٨٣ – ١٣٥٣)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١٠

٦ – الترغيب في فضائل الأعمال: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينَ، سنة الوفاة:

٣٨٥ ه – عدد الأجزاء: ١، دار النشر: دار ابن الجوزي – الرياض. تحقيق: محمد حامد الفقي – صالح أحمد مصلح.

٧ – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ) ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر (تصوير/ دار إحياء التراث العربي – بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٨ – التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني: أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١١

٩ – تهذيب التهذيب: المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣ – ٨٥٢)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٤

١٠ – التوضيح لشرح الجامع الصحيح: المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر ابن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس).

١١ – التيسير بشرح الجامع الصغير: المؤلف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي [ت: ١٠٣١هـ]، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ه – – ١٩٨٨م.

١٢ - جامع بيان العلم وفضله: المؤلف: يوسف بن عبد البر النمري، (٣٦٨ - ٤٦٣)، الناشر: دار ابن الجوزي - جدة، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ٢

١٣ - جامع البيان في تأويل القرآن: المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤ - ٣١٠ ه -] المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٤ - الجامع الكبير(سنن الترمذي) وفي آخره كتاب العلل: المؤلف: لأبي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي (٢٠٩، ٢٧٩ هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

١٥ - الجرح والتعديل: المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ -١٩٥٢

١٦ - حاشية السندى على صحيح البخارى: المؤلف / محمد بن عبد الهادي السندي، الناشر دار الفكر، عدد المجلدات ٤، عدد الصفحات ١٦٠٠

١٧ - «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»: شرح سنن النسائي، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [ج - ١ - ٥]، - دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج - ٦ - ٤٠]، الطبعة: الأولى.

١٨ - السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، المؤلف: الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي: الناشر: بدون، عدد الأجزاء: ٤، أعده للشاملة/ فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب

العلمية)

١٩ – السُّنَن: المؤلف: أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَان بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ. ، المُتَوَفَّى سنة ٢٧٥ هجرية. ، أرقام الأحاديث تتوافق مع طبعة دار الفكر – بيروت. ، أرقام الأجزاء والصفحات تتوافق مع طبعة دار القبلة – بيروت.

٢٠ سنن ابن ماجه: المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، كتب حواشيه: محمود خليل، الناشر: مكتبة أبي المعاطي، عدد الأجزاء: ٥

٢١ – شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء ومجلد فهارس، مصدر الكتاب: فريق عمل المكتبة الشاملة للكتاب نسخة مصورة في المكتبة الوقفية.

٢٢ – شرح صحيح البخاري: المؤلف: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي (٤٤٩ هجرية)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، المجلدات: ١٠، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه – – ٢٠٠٣م

٢٣ – شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب – (الكاشف عن حقائق السنن): المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].

٢٤ – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم البُستي

(المتوفى: ٣٥٤هـ). ، المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣. عدد الأجزاء: ١٨ تمت مقابلته على المطبوع.

٢٥ - صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة المتوفى: ٣١١، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة.

٢٦ - صحيح مسلم بشرح النووي: المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٣١ - ٦٧٦) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الطبعة الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ جزء في ٩ مجلدات.

٢٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية: المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ٣٠٦ - ٣٨٥ هجرية. المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، كتب الحواشي السفلية: محمود خليل.

٢٨ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري: المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني (٧٦٢ه - - ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محب الدين الخطيب. الناشر: دار المعرفة - بيروت. عدد الأجزاء: ١٣.

٣٠ - فيض القدير شرح الجامع الصغير: المؤلف: عبد الرؤوف المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٣١ - الكامل في ضعفاء الرجال: المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني

(المتوفى: ٣٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م

٣٢ – المجتبى من السنن: (سنن النسائي) المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٣٣ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: المؤلف: علي بن سلطان محمد القاري [ت: ١٠١٤هـ]، المحقق: جمال عيتاني، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه – – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١١

٣٤ – المستدرك على الصحيحين: المؤلف: لأبي عبدالله الحاكم (٣٢١ هـ/ ٤٠٥ هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هجرية، عدد الأجزاء: ١٢

٣٥ – مسند ابن الجعد: المؤلف: علي بن الجعد الجوهري البغدادي. (١٣٤ – ٢٣٠). الطبعة: الثانية ١٤١٧ – ١٩٩٦، أرقام هذه النشرة تتفق مع طبعة دار الكتب العلمية.

٣٦ – مسند أبي يعلى: المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (٢١٠ – ٣٠٧)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: دار القبلة – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ٦

٣٧ – مسند أحمد بن حنبل: المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. (١٦٤، ٢٤١ هـ). المحقق: السيد أبو المعاطي النوري. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هجرية، ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٤٥

٣٨ – مسند الإمام عبد الله بن المبارك: المؤلف: عبد الله بن المبارك بن واضح (١١٨ – ١٨١)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٩ – مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: المؤلف: أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ (١٨١ – ٢٥٥ هـ) تحقيق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)– المكتبة المكية (مكة)، الطبعة الأولى ١٤١٩ه – – ١٩٩٩م.

٤٠ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، البُوصيريّ، الكِنانِيّ، (٧٦٢ – ٨٤٠)، الناشر: دار الجنان – بيروت، عدد الأجزاء: ٢

٤١ – معالم التنزيل: المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (المتوفى ٥١٦ هـ)، المحقق: محمد النمر – عثمان ضميرية، الناشر: دار طيبة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨

٤٢ – المعجم الأوسط: المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (٢٦٠ – ٣٦٠)، المحقق: طارق عوض الله – عبد المحسن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ٩

٤٣ – المعجم الكبير: المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(٢٦٠ – ٣٦٠) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الزهراء – الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ٢٥

٤٤ – المفاتيح في شرح المصابيح: المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٦

٤٥ – مناهج البحث العلمي وضوابطه في الاسلام، د/ حلمي عبد المنعم صابر، ط

دار مكة ١٤١٨هـ.

٤٦ - المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ.

٤٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨)، المحقق: علي معوض - عادل أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥

٤٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر: المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦) المحقق: طاهر الزاوى - محمود الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ٧٨٠

مقدمة ٧٨٢

أسباب اختيار الموضوع: ٧٨٤

منهج البحث: ٧٨٥

الدراسات السابقة فيه: ٧٨٥

خطة البحث: ٧٨٥

المبحث الأول: تعريف الملائكة، واستجابة دعائهم ٧٨٧

المطلب الأول: تعريف الملائكة، وبيان أثرهم في حياة المؤمنين ٧٨٧

تعريف الملائكة: ٧٨٧

المطلب الثاني: أقوال العلماء في استجابة دعاء الملائكة ٨٠٠

المبحث الثاني: الأعمال التي تدعو فيها الملائكة للعبد المسلم ٨٠٣

الخاتمة ٨١٩

فهرس المصادر ٨٢٠

فهرس الموضوعات ٨٢٨